

الدر المنثور

أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد Bه في قوله وأوحينا إليه .

الآية .

قال : أوحى إلى يوسف عليه السلام وهو في الجب لتنبيئن إخوتك بما صنعوا وهم لا يشعرون بذلك الوحي .

وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة Bه في قوله وأوحينا إليه الآية .

قال : أوحى إلى حيا وهو في الجب أن ستنبيئهم بما صنعوا وهم - أي إخوته - لا يشعرون بذلك الوحي فهون ذلك الوحي عليه ما صنع به .

وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس Bهما في قوله وهم لا يشعرون قال : لا يشعرون أنه أوحى إليه .

وأخرج ابن جرير عن ابن جريج Bه في قوله وهم لا يشعرون يقول : لا يشعرون أنه يوسف .
وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس Bهما قال : لما دخل إخوة يوسف على يوسف فعرفهم وهم له منكرون .

جاء بالصواع فوضعه على يده ثم نقره فطن فقال : إنه ليخبرني هذا الجاهل أنه كان لكم أخ من أبيكم يقال له يوسف يدين دينكم وأنكم انطلقتم به فألقيتموه في غيابة الجب فأتيتم أباكم فقلتم أن الذئب أكله وجئتم على قميصه بدم كذب .
فقال بعضهم لبعض إن هذا الجاهل ليخبره خبركم .

قال ابن عباس Bهما : فلا نرى هذه الآية نزلت إلا في ذلك لتنبيئهم بأمرهم هذا وهم لا يشعرون .

وأخرج ابن مردويه عن ابن عمر Bهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : " لما ألقى يوسف في الجب أتاه جبريل عليه السلام فقال له : يا غلام من ألقاك في هذا الجب ؟ قال : إخوتي .

قال : ولم ؟ قال : لمودة أبي إياي حسدوني .

قال : تريد الخروج من هنا ؟ قال : ذاك إلى إله يعقوب .

قال : قل اللهم إني أسألك باسمك المخزون والمكنون يا بديع السموات والأرض يا ذا الجلال والإكرام أن تغفر لي ذنبي وترحمني وأن تجعل لي من أمري فرجا ومخرجا وأن ترزقني من حيث

أحتسب ومن حيث لا أحتسب .

فقالها فجعل الله له من أمره فرجا ومخرجا ورزقه ملك مصر من حيث لا يحتسب فقال النبي صلى الله عليه وآله : أَلَطُوا بِهِؤَلَاءِ الْكَلِمَاتِ فَإِنَّهُنَّ دَعَاءُ الْمُصْطَفِينَ الْأَخْيَارِ "